الشرح المختصر على رسالة
الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
تأليف: زين الدين عبد الباسط بن خليل القاهري
الشهير بابن الوزير (ت٩٢٠هـ)

أعدتها الباحثة

عزيزة بنت حسين اليوسف

أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات القرآنية جامعة طيبة

من ٣٠٩ إلى ٣٣٦

الشرح المختصر
على رسالة
الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

زين الدين عبد الباسط بن خليل القاهري الشهير بابن الوزير (ت٩٢٠هـ)
عزيزة بنت حسين اليوسف
كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات القرآنية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة
البريد الإلكتروني:ahy10016@yahoo.com

الملخص:

موضوع البحث: ‹‹ الشرح المختصر على رسالة الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ››،لابن الوزير القاهريّ .

أهدافه: شرح وبيان لمضمون هذه المخطوطة النفسية، والكشف عن محتوياتها .

منهج البحث: يقوم البحث على المنهج الاستقرائي، التحليلي الذي يقوم على استدعاء النصوص، والنظر فيها، مناقشة وتركيباً.

أهم النتائج: شرح ودراسة ‹‹رسالة الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ ››

أهم التوصيات: دراسة موازنة بين ما جاء عن الإمام ابن الوزير في المسائل المتعلقة بمخارج الحروف، وبين ما ورد في كتب علم التجويد وعلم القراءات.

الكلمات المفتاحيه: شرح ،مختصر، الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ ، مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، ابن الوزير،القاهري.

Short explanation
On message
The Alzahr Almaqtouf in the letters outlet statement

Zainuddin Abdul Basit bin Khalil al-Qahri, famous for Ibn al-Wazir (d.920 AH)
Aziza bint Hussain Al-Youssef
College of Arts and Humanities, Department of Quranic Studies Taibah University, Medina
Email: ahy10016@yahoo.com

Abstract:
The subject of the research: ›› The brief explanation on the message ofthe visit ing in the statement of the war-free jargon›› .
Its objectives: to explain and explain the content of this psychological manuscript, and to reveal its contents.
Research methodology: Research is based on an inductive, analytical approach that is based on the summoning, consideration, discussion and composition of texts.
The most important results: explanation and study ››The message of thedissertation in the statement of the project››
The most important recommendations: a study of a balance between what imam Ibn al-Wazir said in matters relating to the exits of letters, and what is mentioned in the books of intonation and reading science.
Keywords: explanation, abbreviated, Alzahr Almaqtouf, letter outlet, Ibn al-Wazir, al-Qaheri...

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،أمّا بعد؛

فقد ألف العلماء تواليف حسنة مشهورة في التجويد، والإتقان، فضبطوا الحروف، وبينوا مخارجها، وأوضحوا صفاتها، وألقابها وعللها؛ ومنهم من أفرد التاليف في بيان مخارج الحروف فكان منها: "الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف"[١] لأبي المعاليّ بن أبي الفرج الموصليّ كما وعقد الإمام شمس الدين ابن الجزريّ في كتابه: "التمهيد في علم التجويد" الباب الثامن بعنوان " في ذكر مخارج الحروف والكلام على كل حرف بانفراده" [٢].

وقد–وفقني الله– للوقوف على رسالة لطيفة مختصرة في بابها لابن الوزير القاهريّ الحنفي المتوفى عام (ت٩٢٠هـ) بعنوان: « الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ[٣]»[٤]وهذه الرسالة لم تحض بالشرح والبيان؛ فسنح ببالي أن أضع عليها شرحاً مختصراً، واخترتُ لها العنوان الآتي:« الشرح المختصر على رسالة الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ».

مشكلة البحث:

تظهر إشكالية البحث في غياب العناية بهذه الرسالة التي تكشف عن جهد عالم متقدم، أخذ عن السيوطي (ت٩١١هـ)، وأخذ عن ابن الجزري

---

(١) نشر الكتاب بتحقيق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مجلة الحكمة، عدد: ٣٥، جمادي الثانية،١٤٢٨هـ.

(٢) انظر من الكتاب، ص: ١١٣ .

(٣) وفي هذا العنوان سجع بلاغي أنيق يُنبأ عن اختيار كلمات هذه الرسالة بعناية .

(٤) الاسم المثبت كما ورد في المخطوط وجاءت في هدية العارفين، حاجي خليفة:١/٤٩٤، معجم المؤلفين، رضا كحالة:٥/٦٩ باسم « شرح رسالة الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في مَخَارِجِ الْحُرُوفِ » .

(٨٣٣هـ)، فلم أقف على من قام بشرحها، فكانت إشكالية عويصة تحتاج رصداً وتتبعاً.

مصطلحات البحث:

- التجويد في اصطلاح القُرَّاء: "تلاوةُ القرآن بإعطاء كلِّ حرف حقَّه من مخرجه وصفته اللاَّزمة له من همس وجهر، وشدة ورخاوةٍ، ونحوِها: وإعطاء كل حرف مستحقه ممَّا يشاء من الصفات المذكورة، كترقيق المستفل، وتفخيم المستعلي، ونحوهما، وردِّ كل حرف إلى أصله من غير تكلف." (١)
- مخارج الحروف: "الموضع الذي ينشأ منه الحرف "(٢) .

أهمية البحث وأسباب اختياره:

دفعني إلى العناية بالنص دوافع علمية وشخصية، كثيرة أذكر منها:

١. المكانة العلمية لمؤلف الكتاب زين الدين عبد الباسط المشهور بابن الوزير.
٢. الأهمية البالغة لموضوع الكتاب، فهو يتناول مبحثاً مهماً من مباحث علم التجويد.
٣. صلة الموضوع بتخصصي العلميّ الاكاديميّ، الذي فيه تجربتي العلمية والبحثية.

الدراسات السابقة في الموضوع:

بعد سؤال أهل العلم والتخصص في الدراسات المهتمة بالتراث عموما، وتراث التجويد خصوصا، والتقصي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن لجزريّ: ٤٩ .

(٢) التحديد في الاتقان والجويد، الداني: ٢١٩.

الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية؛ لم أعثر على من قام بتحقيق المخطوط، فضلا عن شرحها. [١]

أهداف البحث:

إن أهمية البحث، تظهر ببيان أهدافه ونتائجه التي يسعى لتحقيقها، ومن تم فقد تعددت أنواع التأليف وتنوعت، ومنها ماذكره حاجي خليفة، حيث قال: "التأليف على سبعة أقسام لايؤلِّف عالم عاقل إلا فيها وهي إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخلّ بشيء من معانيه، أو شيء متفرّق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنّفه فيصلحه".[٢]

وعلى ما تقدم، فإن البحث يهدف إلى الشرح والبيان لهذا الكتاب المختصر المفيد في بابه.

أسئلة البحث:

يكشف البحث عن جملة من الأسئلة الإشكالية، ومنها:

١. ما مكانة الإمام ابن الوزير بين علماء التجويد؟

٢. هل الإمام ابن الوزير مستقل في تصوره لبعض المسائل أو هو جامع مقلد لمن سبقه من العلماء المتقدمين له دون تدقيق أو تمحيص في المسألة ؟

٣. ما قيمة هذا الشرح والبيان لهذه الرسالة المختصرة ؟

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي .

إجراءات البحث:

حاولت أن أمهد لإجراءات البحث على النحو الآتي:

---

(١) المخطوط تقع ضمن مجموع يضم رسائل لابن الوزير .

(٢)كشف الظنون، حاجي خليفة: ١/٣٥.

- شرح المادة العلمية؛ ومن ثم تبويبها، وتصنيفها وفق خطة علمية محكمة.
- توثيق المادة العلمية في البحث بحسب المنهج العلمي المتبع في البحوث العلمية الأكاديمية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على: الشرح المختصر لـــ «الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ» لابن الوزير القاهريّ الحنفيّ.

خِطة البحث:

تتكون من مقدمة، وفصلان، وخاتمة، وفهارس شاملة.

المقدمة:

تشتمل على: مشكلة البحث، ومصطلحات البحث، أهمية البحث وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، أسئلة البحث، ومنهج البحث، إجراءات البحث، حدود الدراسة، وخطة البحث.

الفصل الأول: الإمام ابن الوزير ، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده .

المبحث الثاني: نشأته العلمية، شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته العلمية، ووفاته.

الفصل الثاني: «الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ» وتحته مبحثان:

المبحث الأول : دراسة الرسالة.

المبحث الثاني : شرح الرسالة .

الخاتمة:

وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات .

وأخيراً ذُيّل البحث بفهرس يشتمل على:

فهرس المراجع والمصادر.

فهرس الموضوعات.

الفصل الأول: الإمام ابن الوزير وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده.

هو: عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الأصل الملطي، ثم القاهري الحنفي نزيل الشيخونية، ولد في رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بملطية، ونشأ بها وبحلب ودمشق(١).

المبحث الثاني: نشأته العلمية، شيوخه، وتلاميذه.

نشأته العلمية و شيوخه: نشأ في ملطية، وتنقل بين حلب ودمشق، وقرأ بها بعد بلوغه القرآن ببعض القراءات، ثم حفظ منظومة النسفي، والكنز، ونصف المجمع، وأقرأه أبوه الكثير، وحضر دروس قوام الدين، وحميد الدين النعماني وغيرهما من علماء مذهبه وغيره، وقرأ على جماعة من فضلاء الروم؛ كالعلاء الرومي قاضي العسكر بها في دمشق، والبرهان البغدادي في طرابلس.

دخوله القاهرة وتلقيه عن أهم شيوخها وعلمائها:

وقد قدِم القاهرة، فلازم النجم القرمي في العربية والمعاني والبيان، والشرف يونس الرومي نزيل الشيخونية في المنطق والحكمة والكلام بل المحيوي الكافياجي؛ حتى أخذ عنه كثيراً وحضر دروسه في علوم جمة، وكتبا جليلة، وحمل عنه أيضاً كثيراً من رسائلة؛ وأجاز له الشمني، وابن الديري، وأخذ عن الجلال السيوطي، وحضر وفاته، ورثاه بعد موته مباشرة وقبل دفنه، والأبيات الشعرية موجودة في المجموع الذي يضم رسالته: «الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ»، وتتلمذ عن غيرهم من العلماء وهم جمهور كثير.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي،٤/٢٧ ، رقم الترجمة:٨٢.

دخوله المغرب الإسلامي، وتتلمذه على علمائها:

تخبر كتب التاريخ أن ابن الوزير الحنفي القاهري، دخل المغرب فأخذ دروساً في النحو، والكلام والطب؛ بل أتقنه لما خص بالتتلمذ على أبي عبد الله التلمساني وغيره. وممن لقيه هناك أبو عبد الله محمد الزلدوي أحد الآخذين عن ابن عرفة، وبرع في كثير من الفنون؛ وشارك في الفضائل، وألف ونظم في مختلف المجالات العلمية والمعرفية.

تلامذة الإمام ابن الوزير القاهري الحنفي:

وأما أخباره وحكاياته مع تلامذته، فقد حدثتنا كتب التراجم أنه من أجل من تتلمذ عليه أبو البركات ابن إياس، صاحب كتاب: "بدائع الزهور في وقائع الدهور"[١]ولم أقف على غيره ممن تلقى عنه.

المبحث الثالث: مؤلفاته ووفاته.

أولاً: مؤلفاته

صنف -رحمه الله تعالى- العديد من المؤلفات في شتى الفنون، جلُّها في التراجم والسير، غير أنني اكتفي بما ألف في فن التجويد، والتفسير، وهي على ما يأتي:

- **‹ الزهر المقطوف في بيان مخارج الحروف ›[٢]، وهي موضوع الدارسة والشرح .**

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي،٢٧/٤ ، رقم الترجمة:٨٢، نيل الأمل في ذيل الدول،عبد الباسط شاهين: ٤٨، ٦٨ .

(٢) تقع النسخة ضمن مجموع لابن الوزير، بعنوان مجموع البستان للنوري لحضرة اللطان مولان الغوري، وهي مصورة عن مكتبة آيا صوفيا بتركيا ، وعدد لوحاته مائتان وتسعة عشرة لوحة، بخط مشرقي واضح ورقم الرسالة المراده بالدراسة والشرح ١٢ ،وهي نسخة فريده في حوزتي صورة منها ،زودني بها الباحث عبد الرحيم بن حسين- وفقه الله- لم أقف على غيرها .

-‹ القول الخاص في تفسير سورة الاخلاص ›[١].

- ‹ النفحة الفائحة في تفسير سورة الفاتحة › [٢].

ثانياً: وفاته

توفي –رحمه الله – سنة: ٩٢٠هـ.[٣]

الفصل الثاني: ‹‹ الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ في بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ›› وتحته مباحثان:

المبحث الأول : دراسة الرسالة.

ويتناول هذا المبحث الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أسلوبه: يمتاز أسلوب ابن الوزير بأنه سهل بسيط يخلوا من الإطالة والإطناب مقتصراً على موضوع الرسالة، وفيه إشارة إلى معرفته باللسان الفارسي .
- مصادره: لم يورد المصنف شيئاً من مصادره الشفوية أو الكتابية، غير أنه أفصح عن مذهبه الفقهي الحنفيّ، كما نص على نقله من شيوخه الأحناف، حين قال: "جوز إمامنا الأعظم أبو حنيفة – رضي الله عنه– لقراءة في الصلاة به مع القدرة على العربية قال المشايخ في تعليلة لأن الفارسي أقرب إلى العربي من غيره. وهذا على أحد الرِّوايتين عن أبي حنيفة –رضي الله عنه–"[٤] ا.هـ.

---

(١) هدية العارفين، البغدادي: ٤٩٤، كشف الظنون، حاجي خليفة: ٦٩، الاعلام، الزركلي:٤٣/٤.

(٢) هدية العارفين، البغدادي: ٤٩٤، جاء ضمن مجموعة من الرسائل في آيا صوفيا، تركيا.

(٣) هدية العارفين، البغدادي: ٤٩٤.

(٤) ينظر المخطوط : الزهر المقطوف في بيان مخارج الحروف، لابن الوزير، ٢/أ .

- منهجه: اشتملت المقدمة المختصرة على الحمدلة، والتصليه، والبعدلة؛ ثم صرح باسم الرسالة، وذكر مخارج الحروف مقسمة على الآتي:

أ. الحلق: وفيه أقصى الحلق وذكر فيه الهمزة ومايليها من حروف، ووسط الحلق وذكر فيه مخرج لحرفين، وأخره وفيه مخرج لحرفين.

ب. اللسان:وقسمه إلى أصل، ووسط وحافتان: يمنى ويسرى، وطرف، وذكر الحروف التي تخرج منه.

ج. الشفتان: ذكر أربعة حروف تخرج منه، ثم ختم الرسالة

- زاد البيان وأكده لمخارج الحروف برسم هندسي جميل تقريبي، تسهيلا للقارئ .

- ومما يؤاخذ على المؤلف الآتي :

أ. عدم الإفصاح عن مذهبه في عدد مخارج الحروف .

ب. التقسيمات في بعض مخارج الحروف مشكل مخالفه لما عليه علماء التجويد.

ج .كما ولم يذكر مخرج الجوف أو الخيشوم [١]، وبعض الحروف مثل الهاء في الشرح، غير أنه أدرجها أي: الهاء في الرسم الهندسي .

---

(١) واختلف في ذلك فبعضهم يحصر المخارج في الحلق واللسان والشفة، وزاد الشاطبي وابن الجزري الجوف والخيشوم ينظر: المنح الفكرية على المقدمة الجزرية، ملا علي القاري: ٤٧.

المبحث الثاني: شرح الرسالة.

بِسْمِ اللهِ الرحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

الحمدُ لله الذي جعل لِسَانَ العرب خيرَ لِسَان، وشرَّفه على جَمِيعِ الألْسِنَةِ في سائر الأزمان، وزادَ عَدَدَ حُرُوفِهِ على حروف كل لغة[٢] فرسا، وتركا، وسريانا، ويونان، وغير ذلك من الألسنة. وجعل له البيان. والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان [٣]. أَفْضَلُ مَن نَطَقَ بِالضَّادِ[٤] وأفْصَح هم وَأَبْلَغَ نَوْعَ الإنسَان. وعلى آله[٥]وصحبه[١] والتابعين وتابعيهم بإحسان. وعلى أمَّتِهِ وَمحبيه في كل زمان وَبَعْدُ[٢] ؛

---

(١) "في تخصيص التسمية بهذه الأسماء الشريفة إعلام للعارف بأن المستحق لأن يُتبرك ويستعان به في مُهمَّات الأمور هو المعبود الحقيقي، الذي هو مولى النعم كلها" الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصر: ١٦.

(٢) الحروف التي يؤلف منها الكلام تسعة وعشرون حرفا، وهي حروف ا ب ت ث وشهرتها تغني عن ذكرها. وسمي كل واحد من هذه التسعة والعشرين على اختلاف ألفاظها حرفا، لأنه طرف للكلمة كلها. ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب: ٩٣.

(٣) هذا إشارة لما ورد: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لم يُبدأْ فيه بِحَمْد الله والصَّلاَةِ عَلَيَّ، فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرَ مَمْحُوقٌ من كلِّ بَرَكَةٍ) ذكره السيوطي في الجامع الصغير،ج٢/٩٢ والحديث فيه مقال ، ينظر فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٩/٤٤٦٠، رقم الحديث: ٦٢٨٥.

(٤) هذا إشارة إلى حديث : (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) قال العلجلوني: "صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، والعجب من شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية ومثله أنا أفصح العرب بيدأني من قريش، أورده أصحاب الغرائب ولايعلم من أخرجه ولا أسناده"ا.هـ كشف الخفاء ومزيل الألباس من الأحاديث على السنتة الناس: ١/٢٠٠ .

(٥) قوله وآلِهِ: " أي وعلى آله، وهم كما قال الشافعي: مؤمنون بني هاشمٍ وبني المطلب، وعليه الجمهور، واختلفوا في أصلِ (آل) فقيل: (أهْل) لتصغيره على أُهَيْل، قُلبت الهاء همزة

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ فِي اللغَةِ الْعَرَبِية التي نَطَقَ بِهَا الْقُرْآن، جَمَعْتُهَا تَذْكِرَةً نَافِعَةً لاسِيَمَا لِمُجَوِّدِي الْقرآن بِإِتْقَانٍ، وَسَمَّيْتُهَا: الزَّهَرُ الْمَقْطُوفُ فِي بَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، فَأَقَولُ:

أولا:إِن النُّطق بِالْحُرُوفِ مُتَعَلِّقٌ بِمَخَارِجِهَا[٣]، والْمَخَارِجُ تَتَعَلَّقُ بِالْعُضْوِ الذي هُوَ الْفَمُ الْمُحْتَوِي عَلَى الْحَلْقِ وسَقَفُهُ، وَاللِّسَانِ وَطَرَفُهُ، وَحَافَّاتُهُ، وَوَسَطُهُ، وَالشَّفَتَانِ والأَسْنَانِ كَالْأَضْرَاسِ وَالثَّنَايَا[٤]. فَإِنَّ الْحُرُوفَ إِنَّمَا تَخْرُجُ بِوَاسِطَةِ

والهمزه ألفا. وقيل: أصله (أول) لتصغيره على أُويْل، قُلبت الواو ألفا لتحرُّكها وانفتاح ماقبلها " الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصر: ٣٣.

(١) والمقصود بالصحابي: هو من رأى رسول الله – صلى الله عليه وسام– في حال إسلام الراوي، وإن لم تَطُلّ صحبته له وإن لم يرو عنه شيئا، هذا قول جمهور العلماء، خلفا وسلفاً . ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، الحافظ ابن كثير: ٢٣.

(٢) " أي: ما تقدم من الحمد والصلاة وهي كلمة يُوتي بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر يستحب الإتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء.

و(أمّا بعد): روى الرهاوي في الأربعين بأسانيد عن أربعين صحابياً أنه عليه السلام كان يأتي بها في خطبة وكتبة، وقيل: أول من قالها داود أو يعقوب أو يعرب بن قحطان أو كعب بن لؤي أو سحبان، أو وائل أو قس بن ساعد ". المنح الفكرية على متن الجزرية، ملا علي القاري، فيض القدير، المناوي:٢/١٧١.

(٣) "مخارج الحروف عند الخليل سبعة عشر مخرجا، وعند سيبويه وأصحابه سته عشر، لإسقاطهم الجوفية. وعند الفراء وتابعيه أربعة عشر، لجعلهم مخرج الذلقية واحداً، ويحصر المخارج الحلق واللسان والشفتان، ويعمها الفم" التمهيد،لابن الجزري:١١٤.

(٤) قال القاري:" ثم اعلم أن الأسنان على أربعة أقسام منها أربعة تسمى ثنايا ثنتان من فوق وثنتان من تحت من مقدمها ، ثم أربعة مما يليها، من كل جانب واحدة، تسمى رباعيات، ثم أربعة كذلك تُسمى أنياباً، ثم الباقي يُسمى أضراسا، منها أربعة تُسمى ضواحك، ثم ست طواحن، ثم أربعة نواجذ، ويقال لها ضرس الحُلم وضرس العقل وقد لاتوجد في بعض أفراد الإنسان " ا.هـ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية:٦٠.

الصَّوْتِ[١] من هذه الْمَحَالِ، وإن كان ابتِدَاء الْجَمِيع من أصل الصَّوت المتعلق بالحُنْجُرَةِ والْمِزْمَار الذي يَعْرِفُ بيانهما أهل علمِ التَّشْرِيحِ[٢] ولسنا بِصَدَدِ ذلك. بَلْ بِصَدَدِ مَخَارِجِ هَذِهِ الْحُرُوفِ التِّسْعَة والعشرون الْمُختصّ بِلِسَان العَرَبِ بَعْدَها[٣]، هذا بخلاف غَيْرِهِ من سَائِرِ الْأَلْسِنَةِ؛ كالفارسي[٤]،والتركي، والعبراني، والسرياني، واليوناني، والبربري، والزنجي، والفرنجي، وغير ذلك من لغات البشر التي وقع الكلام الكثيرُ في كمية عددها.

---

(١) والصوت: وحدّه هواء متموج بتصادم جِسْمَيْن " الحواشي المفهمة لابن الناظم:١١٩، وينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري:٣٥.

(٢) برز المصنف في علم الطب، وهو الفن الذي استهواه ومال إليه، وأخذ عن مشاهير رواد الطب. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي،٢٧/٤ ، رقم الترجمة:٨٢، نيل الأمل في ذيل الدول،عبد الباسط شاهين: ٤٨، ٦٨ .

(٣) وعدد الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً باتفاق البصريين إلا المبرد، فإنه جعل الألف والهمزة واحد، محتجاً بأن كل حرف موجود في أول اسمه، والف أوَّله همزة ، وأجيب بلزوم أن الهمزة تكون هاء، لأنها أول اسمها، ودليل تعددها إبدال أحدهما من الآخر، والشي لا يبدل من نفسه.

وهذه الحروف التسعة والعشرون المذكورة، عظيمة القدر، جليلة الخطر، لأن بها أفهمنا الله كتبه كلها، وبها يعرف التوحيد ويفهم، وبها افتتح الله عامة السور، وبها أقسم، وبها نزلت أسماؤها وصفاته. وبها قامت حجة الله على خلقه، وبها تعقل الأشياء وتفهم الفرائض والأحكام، وغير ذلك من شرفها كثير لا يحصى أ. هـ ينظر: الحواشي المفهمة لابن الناظم: ١٢٠، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن طالب: ٩٤، المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري:٤٥.

(٤) حروف الهجاء في اللغة الفارسية تبلغ ٣٢ حرفا. ينظر: مقال الفرق بين حروف اللغة الفارسية واللغة العربية، عبد العزيز فرج عزو ،موقع: www.shbabmisr.com

فإن عددحُرُوفِهَا أقل من عَدَدِ حُرُوفِ اللسان العربي. وأتت حُرُوف الضَّاد فَلا يُوجَدُ في لُغَة غير العربي[١]، وقُرْبُ اللغات الْمَذْكُورَة إلى العربي هو الفَارِسِي. ولهذا جَوَّزَ إمَامُنا الأعظم أبو حنيفة –رضي الله عنه–[٢] القراءة في الصلاة بِهِ مَع القُدْرَة على العَرَبِية. قال المشايخُ في تَعْلِيلِهِ: " لأنَّ الفَارِسِيَ أقرب إلى العرَبي مِن غَيْرِهِ" [٣]. وهذا على أحد الرِّوايتين[٤] عن أبي حنيفة – رضي الله عنه–.

وَأَكْثَرَ عَد غير اللسان العربي في بعض اللغات خَمْسا وَعِشْرون حَرْفا وَفيها ما هو أحد وعشرون، واثنين وعشرون، وثلاثة وعشرون، وأربعة وعشرون.

---

(١) قال ابن الجزري: " المشهور اشتراك لغات العرب ولغات العجم في استعمالها، إلا الظاء المعجمة، فإنها للعرب خاصة، انفرد العرب بها دون العجم؛ وقيل إن الحاء أيضا انفردت بها العرب. قال الأصمعي: ليس في الرومية ولا في الفارسية ثاء، ولا في السرياني ذال، وكذا ستة أحرف انفردت بكثرة استعمالها العرب، وهي قليلة في لغات العجم، ولا توجد في لغات كثير منهم، وهي: العين والصاد والضاد والقاف والظاء والثاء وانفردت أيضا باستعمال الهمزة متوسطة ،ومتطرفة ولم تستعمل ذلك العجم إلا في أول الكلام"التمهيد في علم التجويد: ١١١ ، ١١٢.

(٢) هو: أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمي بالولاء، الكوفي، أحد الأئمة الأربعة ،قال عنه الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة، ولد ونشأ لالكوفة طلبه أبو جعفر المنصور لتولي القضاء ببغداد مامتنع، فحبسه حتى مات ببغداد سنة: ١٥٠هـ . ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير: ١٣/٤١٥-٤٢٠،معجم المؤلفين: ١٣/ ١٠٤.

(٣) لم أقف على النص بصريح العبارة.

(٤) قال الكاساني: " ثم الجواز كما يثبت بالقراءة بالعربية يثبت بالقراءة بالفارسية عند أبي حنيفة سواء كان يحسن العربية أو لا يحسن وقال أبو يوسف ومحمد أن كان يحسن لا يجوز وأن كان لا يحسن يجوز" ينظر مفصلا بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج١/، ص١١٢-١١٣.

غَايَةُ ما خَالَفَ العَرَبي كالْفَارِسِي خَمْسا أو ستًّا وعشرون حَرْفًا. وَهَذَا مِن أَكْبَرِ الدَّلائِلِ على فَضْلِ لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ لِمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

فَإذا عرفت هذا فَلْنَضَع الشكل الهندسي من شكل الفم الذي جَعَلْتُهُ لِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ لِيَتَّضِحَ لَكَ الْمُراد. وهو هذا:(١)

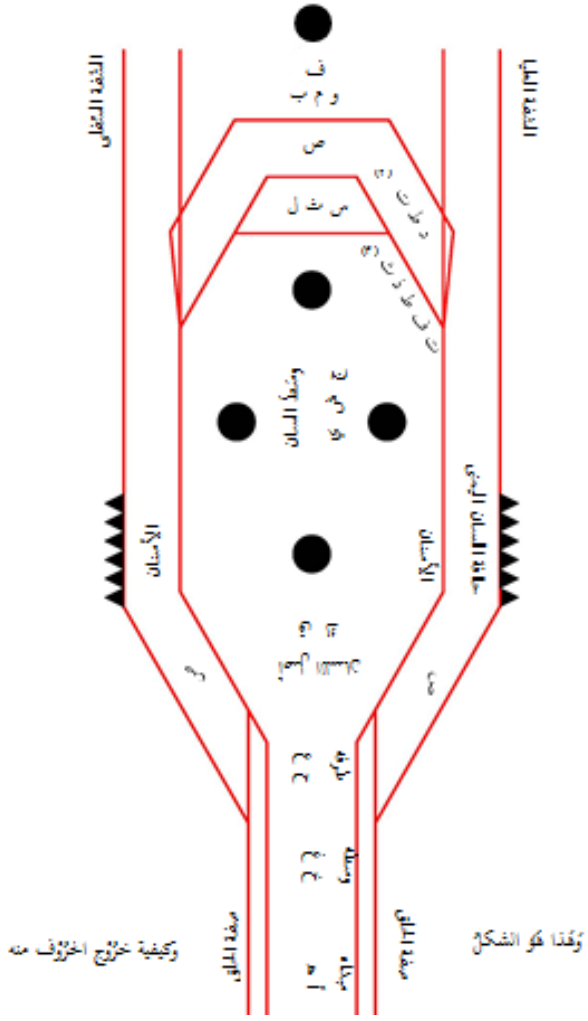

(١) هكذا جاء رسم الشكل الهندسي في المخطوط .

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا وذَلِكَ وَتَأَمَّلْتَهُ، وَأَمْعَنْتَ فِيهِ النَّظَرَ مُتَأَمِّلًا بِعَقْلِكَ الذِي وَهَبَهُ اللهُ تَعَالى لَكَ، وَجَعَلَهُ كَالْمِيزَانِ لِمَعْرِفَةِ جَمِيعِ مَا تَرُومُهُ وَتَتَوَخَّاهُ؛ سَهَّلَ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ سِيَمَا إِن نظرت إلى دُقُومِهَا في مَحَالِّهَا مِن هَذَا الشَّكْلِ وَهِيَ مُسَمَّاةٌ حَرْفًا حَرْفًا كُلٌّ في مَحَلِّ مَخْرَجِهِ مِنَ الشَّكْلِ وَزِيَادَة وَضُوح ذلك بالقال:

إن الهمزة وهي –أ– التي وضعناها في أقصى الحلق[١]، وهو مبدأه، يخرج منه ويلي الهمزة ويَقْرُبُ مِنْهَا حَرْفُ: الصَّاد[٢]، ويَلِيها الألف اللَّينة أعني: الغير المهموزة[٣]، وإلا في الحقيقة الهمزة عبارة عن الغين على ما فيه من خلاف ولهذا كان المد عندها بشروط تُعْرَفُ في مَحَالِّهَا.

وأما وسط الحلق فَهِيَ مَخْرَجٌ لِحَرْفَين أيضا.

---

(١) أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر، وله حرفان: الهمزة والهاء، ومنهم من ضم الألف إليهما، وجعلها بعدهما كالشاطبي، ونُسب هذا القول إلى سيبويه، ونُقل عنه أيضا تقديم الألف على الهاء كما يفهم من كلام الجارَبَردي فتقديمه الألف على الهاء مرّة وتأخيرها عنها أخرى يدل على أنهما من مخرج واحد" الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٤، وينظر: شرح الشافية، الجاربردي١/٣٣٥، الكتاب، سيبوية: ٤/ ٣٤٤، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة:٧٤٤، المنح الفكرية على متن الجزرية، الملا علي القاري:٥٤

(٢) وماذكر المصنف عن الصاد فيه نظر، ولم يذكر المصنف حرف الهاء الذي يقع في أقصى الحلق .

(٣) لم يذكر المصنف مخرج الجوف، وماذكر المصنف عن الألف اللينة وهي الألف الساكنة مفتوح محل نظر.

أحدهما: قبل الآخر في الخروج، وهما: الخاء والغين[١]. وأما آخره: وهو طرفه، فهو مخرج لحرفين أيضا.

أحدهما: قبل الآخر أيضا في خروجه، وهما: الحاء المهملة والعين المهملة[٢].

وأما اللسَان[٣]: فَلَهُ أَصْلٌ وَوَسَطٌ، وَحَافتان: يُمْنَى وَيُسْرَى، وَطَرَفٌ كَمَا رقمناه في الشَّكْلِ.

فَأَمَّا أَصْلُه: فَمَخْرَجٌ لِحَرْفَيْنِ هُمَا: القَافُ[٤] والكَافُ[١]. وَيُسَمَّى هذا الأصل: أقصى الحلق أيضا[٢].

---

(١) المخرج من أدنى الحلق، أي أقربه إلى الفم، وهو أوله وله حرفان: الغين والخاء المعجمتان، ونص شريح على أن الغين قبل الخاء، وهو كلام سيبوية أيضا؛ وعليه الشاطبي ونص مكي على تقديم الخاء في المخرج، بقوله : والخاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم" ينظر: الرعاية لتجويد القراء وتحقيق لفظ التلاوة: ١٦٨، الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٦، المنح الفكرية على متن الجزرية، الملا علي القاري:٥٦

(٢) المخرج وسط الحلق وله حرفان: العين والحاء المهملتان قال مكي: العين تخرج من أول المخرج الثاني من مخارج الحلق الثلاثة مما يلي الفم وهو مذهب سيبويه .ونص أبو الحسن شريح على أن الحاء قبل العين ، قال أبو حيان: وهو الأظهر. ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني:١/ ٣٤٥، ٣٤٦ الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٥،٧٤ كتاب سيبوية: ٤٣٣/٤ المنح الفكرية على متن الجزرية، الملا علي القاري:٥٤

(٣) لما فرغ المصنف من مخارج الحلق وحروفه أخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٧.

(٤) جاء في الجزرية والقاف أقصى اللسان فوق قال ابن الناظم: "من آخر اللسان مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى" ، قال القسطلاني: المخرج الأول من مخارج اللسان القاف، تخرج من آخر اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك. وعبارة المكي: " القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق، من أقصى اللسان وما فوقه من

وَأمَّا وَسَطُهُ: [٣]فهو مَخْرَجٌ لِثَلَاثِ حُرُوف وهي: الجيم والشين والياء[٤]. فالجيم أولا. ويليها الشين، وآخرها الياء [٥]كأنها يتلو بعضها بعضا.

الحنك" فإذا نظرت في هذه العبارات رأيت بعضها داخلاً في البعض الآخر أو قريباً منه. ينظر: الحواشي المفهمة: ١٢٩، لطائف الإشارات لفنون القراءات: ٣٤٦، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: ١٧١، الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٩.

(١) والكاف: تخرج من المخرج الثاني، من بُعَيْدِ آخر اللسان وما يحاذيه من الحنك . ينظر: الحواشي المفهمة، لابن الناظم: ١٢٩، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن طالب: ١٧١.

(٢) وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي؛ لأنهما يخرجان من أقصى اللسان وما يليه عند اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق، قيل: أقصى الفم . ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٧٩.

(٣) وهو المخرج الثالث من مخارج. اللسان، يعني أن الجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت غير المدية مخرجهن وسط اللسان وما بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وتسمى الثلاثة شَجْرِيّة، قيل: لخروجها من شجر الفم، وهو منفتح ما بين اللَّحْيين. ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين المصري:٨٠.

(٤) والمقصود بالياء هنا هي الياء التي تخرج من وسط اللسان غير المدية؛ أما المدية فإنها تخرج من الجوف مع حروف المد الأخرى. ينظر: المنح الفكرية على متن الجزرية، ملا علي القاري: ٨٣.

(٥) وخالف المهدوي في هذا الترتيب فذهب إلى أن الشين تلي الكاف، والجيم والياء و الياء يليان الشين. ينظر المرجع السابق: ٨٠.

وأما طَرَفُهُ: فهو مخرج لثلاث حروف أيضا وهي: الصاد المهملة، والزاي المعجمة، والسين المهملة[١]، وهي مرتبة أيضا يتلو بعضها البعض.

وأما حافته اليمنى: فمخرج لثلاث حروف وهي: التاء المثناة[٢] ، واللام والنون، وتخرج من آخر الحافة[٣].

وأما آخرها: فمخرج الضاد من اليمنى في بعض الناس، واليسرى في آخرين. لكن باستطالة إلى الأضراس والباقة في النطق بها بصنعة، ولهذا كانت عسرة النطق على كثيرين[١].

---

(١) قال ابن الجزري: "المخرج الثالث عشر حروف الصفير وهي: الصاد والسين والزاي، من بين طرف اللسان فويق الثنايا السفلى، ويقال في الزاي زاء بالمد وزي بالكسر والتشديد، وهذه الثلاثة الأحرف هي الاسلية؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدقة" النشر في القراءات العشر: ١/٢٠٠.

وقد أحسن الإمام المرعشي حين أعطى وصفاً دقيقاً لمخرج الأصوات، فقال:" ما بين رأس اللسان وبين الثنتيتين العُلْيَيَيْن، أعني صفحتيهما الداخلتين يخرج منه الصاد فالسين فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما " ينظر: شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد، جهد المقل، المرعشي: ١٣٣.

(٢) الثاء: "تخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا" النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/٢٠١.

(٣) قال ابن الجزري في النشر١/٢٠٠ : " المخرج التاسع – اللام– من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية.

المخرج العاشر –للنون– من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلا"ا.هـ النشر في القراءات " ا.هـ ثم أن العلماء اختلفوا في مخرج اللام والراء والنون أنها من مخرج واحد، وهو مختار الفراء. أو لكل واحد مخرج على حدة إلا أن بينها قرب المخرج وعليه جمهور النحاة وهو مختار سيبوية والشاطبي وابن الجزري ."المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية:١٥٥، ١٥٦.

ومَخْرَجُ الثاء المثلثة[٢] أيضا اللام[٣] والراء المهملة[٤] من هذه الجهة إلى ما يليها مَخْرَج للطاء المهملة والذال المعجمة[٥]،والتاء المثناة مع لصوق طرف الحافة بالثنيا العليا[٦]. ولبعضهم ههنا خلاف لا نذكره.

---

(١) والضاد المعجمة: تخرج من أول حافته وما يليه من الاضراس من الجانب الأيسر، وهو منها صعبوأكثر، وقيل: يخرج من الأيمن، وهو أصعب، وأقل من يخرجه، ويعز خروجها من الجانبين، كما أشار الشاطبي بقوله:

إلى ما يلي الأضراس وهو لديهما يعز وباليمين يكون مقللا

وقد رووا أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كان يخرجها منهما.

قال أبو حيأَن:والضَّاد من أصعب الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها، وهي قليلة في لغة بعض العجم، ومفقودة في لغة الكثير منهم" اهـ.

وقال بعضهم:" ولصعوبته وشدته خصَّة عليه الصلاة والسلام من بين الحروف بقوله:" أنا أفصح من نطق بالضاد" ا.هـ فلا ريب أنه -صلى الله عليه وسلم- أفصح من نطق بها، إلا أن الحديث كما قال ابن كثير الحافظ لا أصل له- تقدم الحكم على الحديث- ونقل ابن الجزري كغيره عن الخليل أن الضاد شجرية، كالثلاثة قبلها". لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني:١/٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) والصحيح كما قال ابن الجزري " الظاء والذال والثاء تخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويقال لها اللثوية نسبة إلى اللثة. وهو اللحم المركب فيه الأسنان ا.هـ النشر في القراءات العشر:١/٢٠١.

(٣) تقدم بيان المخرج .

(٤) قال ابن الجزري: " المخرج الحادي عشر: -للراء- وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها: الذلقية نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان. إذ طرف كل شيء ذلقه" النشر في القراءات العشر: ١/٢٢٠.

(٥) والذال" تخرج من بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا" النشر في القراءات العشر: ١/٢٠١.

(٦) قال أبو شامة في شرحه على الشاطبية:

وأما الْحَافَةُ اليُسْرَى فَلا نَذكُرُهَا. لأَنَّهَا تُشَارِكُ اليُمْنَى في بَعْضِ، فَلا تَرْجِيح. فَيَسْتَوِيَانِ فِيمَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا.

وأما الشفتان[١]: فَمَخْرج لعدة حُرُوف. فَالْفَاءُ تَخْرجُ من باطن الشَّفَةِ وأطراف الثنايا العُلْيَا. وأمَّا الوَاوُ، والبَاء، والْمِيم، فَمَخْرَجُهَا مِن بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ لَكِن تَتَفَاوَتُ[٢]. قَالُوا: وتَخْرُجُ مِن غَيْرِ كَبِير انْطِبَاقِ. وَالْبَاءُ والْمِيمُ مِنْهُمَا لَكِن مَعَ التَّلاَصُقِ بَيْنَهُمَا. وَالِالْتِصَاقُ فِي الْمِيمِ أَقْوَى مِنْهُ في الباء.

سُبْحَان الْحَكِيمِ الْمُتْقِنِ مَا صَنَّعَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ.

وَمِنْهُ ومِن بَيْن الثَّنَايَا ثَلاثَةٌ .....

يعني ومن طرف اللسان ومن الثنايا العليا يعني بينهما ثلاثة أحرف، وهي: الطاء والدال المهملتان والتاء المثناه من فوق" إبراز المعاني من حرز الأماني: ٧٤٧.

(١) ولما فرغ المصنف من مخارج اللسان وحروفه شرع في مخارج الشفتين وحروفها وهي أربعة: الفاء، والواو، والباء، والميم.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١/٢٠١: "المخرج الخامس عشر: للفاء من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

المخرج السادس عشر: للواو غير المدية، والباء، والميم- مما بين الشفتين- فينطبقان على الباء والميم، وهذه الأربعة الأحرف يقال لها: الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه الشفتان" .وينظر: كتاب سيبوية: ٤/٤٣٣.

"وتتميز الميم عن إخواتها بخروج النفس من الخيشوم، وكان الخليل قد خص الفاء والباء والميم بمصطلح الشفهية، ولم يذكر معها الواو، لأنها عنده من الحروف الجوفية" شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد: ٢٧٠. وينظر: العين، الخليل أحمد: ١/٥٨.

الخاتمة:

وفي الختام، أحمد الله على ما يسر وأعان من إتمام هذا البحث؛ فرغم صغر حجم الر إلا أنها تكتنز نتائج طيبة، منها:

١. **كشف هذا الشرح وبين كثير من العبارات التي جاءت مختصرة في بيان مخارج الحروف.**
٢. **تفرد المصنف ببعض التقسيمات للمخارج، لم يتابَع عليها.**
٣. **من خلال الشرح للرسالة تبين أن القول المعتمد في الغالب الاعم في بيان تقسيمات المخارج ما جاء عن الإمام شمس الدين ابن الجزري -رحمه الله-**

التوصيات:

هناك بعض المواضيع المقترحة لأهل الاختصاص من طلاب القراءات، وهي كما يأتي:

١. **دراسة مقارنه بين ما جاء عن ابن الوزير من تقسيماته لمخارج الحروف وبين ما جاء عن العلماء.**
٢. **دراسة موازنة بين ما جاء عن علماء القراءات في مسائل متعلقة بمخارج الحروف وبين ما جاء عن أهل اللغة.**

هذا والله سبحانه أعلى وأحكم، وصلِّ اللهم على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

فهرس المصـادر والمراجـع:

- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، [الطبعة الثالثة، المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ].
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، تحقيق:إبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، [دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م].
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت،[مكتبة ابن سينا].
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع [الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م].
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثر القرشي الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، [الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م].
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م].
- التمهيد في علم التجويد، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، تحقيق: غانم قدوري حمد، [الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م].
- جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي،دراسة وتحقيق: سالم قدوري،[دار عمار].

- التحديد في الإتقان والتجويد،أبو عمرو الداني: تحقيق غانم قدوري،[دار عمان، الأردن، ١٤٢١-٢٠٠٠].
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع "الشاطبية"، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، [الطبعة الأولى، دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م].
- الحواشي المفهمة، ابن الناظم، أول شرح للمقدمة الجزرية، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين عطاء الله البصير، دراسة وتحقيق: عزة بنت هاشم معيني، [الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٥،-١٤٢٦هـ]
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، [الطبعة الرابعة، دار عمار، عمّان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م].
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد الذهبي،تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي [الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م].
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م].
- شرح الجعبري على متن الشاطبية، المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، إبراهيم الجعبري، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي،[مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري، تحقيق وتقديم: د.مجدي محمد سرور سعد باسلوم، [الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م].

- شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد، [الطبعة الأولى، مكتبة الدرايات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبيي،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م].
- شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل طاش كبرى زادة، تحقيق: أ.فرغلي سيد عرباوي، [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- شرح ابن غازي على المقدمة الجزرية،الإمام زكي الدين منصور غازي، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي [مكتبة أولاد الشيخ للتراث].
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، [الطبعة الأولى، دار الجيل، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م].
- طيبة النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م].
- العقد النضيد في شرح القصيد، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، [الطبعة الأولى، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م].
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: دمهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، [سلسلة المعاجم والفهارس].
- كتاب سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، [دار الجيل،بيروت، الطبعة: الأولى].
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢].
- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، الشيخ إسماعيل الجراحي،
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: عامر السيد عثمان وآخرون، [دار احياء التراث، بيروت، ١٣٥١هـ الطبعة: الثانية].

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضاكحالة، [دار احياء التراث العربي، بيروت].
- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [جمعية القرآن الكريم بجدة].
- المنح الفكرية على متن الجزري، علي بن سلطان القاري، تحقيق: عبد القوي عبد المجيد، [١٤١٩هـ].
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري، [دار الكتب العلمية، بيروت].
- نيل الأمل في ذيل الدول، عبد الباسط بن أبي الصفاء بن شاهين، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، سنة: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م .
- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣-١٩٩٢]
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلّكَان، حققه: إحسان عباس، [دار الثقافة، بيروت].

المخطوطات

- الزهر المقطوف في بيان مخارج الحروف، لابن الوزير، ضمن مجموع من الرسائل، في آيا صوفيا .

موقع الشبكة العنكبوتية

مقال الفرق بين حروف اللغة الفارسية واللغة العربية، عبد العزيز فرج عزو،موقع: www.shbabmisr.com